قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسية للمجلة: http://185.23.154.237:8084/Account/Login

الكوفة: مختبر الوعي وامتحان العدل في تجربة الإمام علي(عليه السلام) التاريخية

Kufa: A Laboratory of Awareness and a Test of Justice in the Historical Experience of Imam Ali (Peace Be Upon Him)

م. د. جاسم حسن جابر الموسوي [١] [*]

[١] وزارة التربية، مشرف تربوي أقدم أول/ مديرية تربية ذي قار ، العراق.

Keywords
Kufa, Imam Ali, Justice, Ethical State, Historical Testing

Abstract

This study reexamines Imam Ali ibn Abi Talib's decision to transfer the capital of governance from Medina to Kufa, moving beyond conventional political and military explanations toward a philosophical and ethical interpretation. It argues that Kufa was intentionally chosen as a social and moral testing ground to examine the feasibility of justice within a complex and non-ideal society. Rather than representing political failure, the Kufan experience revealed the ethical limits of society in bearing the cost of justice. Employing an analytical–interpretive methodology and drawing on Alid discourse alongside modern theories of justice and state formation, the study concludes that Kufa functioned as an early, deferred model of an ethical state whose realization depends on historical and moral readiness.

معلومات المقال

تاريخ المقال:
الإرسال: ٢٠٢٦/١/١
المراجعة: ٢٠٢٦/١/٥
القبول: ٢٠٢٦/٢/١

الكلمات المفتاحية:
الكوفة، الإمام علي (عليه السلام)، العدل، الوعي، الامتحان، الدولة الأخلاقية

ملخص

يسعى هذا البحث إلى إعادة قراءة قرار الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بنقل مقر الحكم من المدينة المنورة إلى الكوفة، قراءةً تتجاوز التفسير السياسي الظرفي إلى تحليل فلسفة القرار ومنطقه الحضاري، تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الكوفة لم تُختر بوصفها بديلًا جغرافيًا أو عسكريًا فحسب، بل باعتبارها فضاءً أُعدّ ليكون مختبرًا لبناء الوعي الأخلاقي، وساحةً لاختبار قدرة المجتمع على تحمّل كلفة العدل، ويذهب البحث إلى أن ما يُصنّف تاريخيًا بوصفه فشلًا سياسيًا، يمكن قراءته بوصفه نجاحًا أخلاقيًا كشف حدود المجتمع قبل أن يكشف حدود المشروع، يعتمد البحث المنهج التحليلي–التأويلي، مع الاستئناس بنصوص أهل البيت (عليهم السلام) ونظريات حديثة في العدالة والجغرافيا السياسية والاستشراف التاريخي، وتخلص الدراسة إن الكوفة شكلت نموذجاً أولياً لدولة العدل المؤجلة، التي تُختبر فيها إمكانية المجتمع لغرض اكتمال شروطها التاريخية

[*] Dr. Jassim Hassan Jaber Al-Mousawi, jassim09jjj@gmail.com

١. مقدمة

ليست كل القرارات التاريخية قابلة للفهم من خلال نتائجها المباشرة، فبعضها لا يُفصح عن معناه إلا بعد قرون من الزمن ولا تتضح معالمه إلا بتبحر عميق في الرؤية إلى الإنسان والتاريخ والدولة وطريقة بناؤها، وقرار الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بنقل عاصمة الخلافة إلى الكوفة ينتمي إلى هذا النوع من القرارات العميقة التي تقاوم القراءة السطحية.

ففي مقابل المدينة المنورة، بوصفها رمز التأسيس الرسالي والمجتمع المتجانس نسبيًا، جاءت الكوفة مدينةً حديثة العهد، متعددة الأعراق والانتماءات، ومفتوحة على صراعات المصالح والتفاوت الاجتماعي، فإن الانتقال إليها لم يكن مجرد تحريك لمركز السلطة، بل إعلانًا عن الدخول في مرحلة جديدة: مرحلة امتحان القيم في واقع معقّد لا تحميه القداسة، ولا يضبطه الانسجام الاجتماعي لإعادة تصميمه وفق خريطة تأويلية تتناسب أفقياً مع حجم التغييرات والتطورات وعمودياً مع المبادئ والثوابت والقيم.

لذا يحاول هذا البحث أن يقرأ هذا الاختيار بوصفه جزءًا من مشروع دولة أخلاقية، لا تبحث عن الاستقرار السريع فحسب بقدر ما تسعى إلى كشف صدق المجتمع في حمل العدل وتحمل تبعاته لبناء أمة قادرة ومؤهلة لقيادة ركب الإنسانية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في هيمنة قراءتين شائعتين لتجربة الكوفة: الأولى تختزل القرار في بعده العسكري والسياسي وتتعامل معه بوصفه خطأً في الحسابات، والثانية تبرّره تبريرًا دفاعيًا يرفع عنه أي مساءلة فكرية دون استجلاء فلسفته وسبر أغوارها، بينما يغيب في معظم الدراسات تحليل الكوفة بوصفها أداة اختبار تاريخي وفضاءً تربويًا للوعي السياسي والأخلاقي لتأسيس دولة العدل في الأرض.

أسئلة البحث:

١. ما الفلسفة الكامنة خلف اختيار الكوفة عاصمة للحكم؟

٢. كيف أسهمت البنية الاجتماعية المتنوعة للكوفة في تحويلها إلى ساحة امتحان؟

٣. هل يحمل خطاب الإمام علي (عليه السلام) بشأن الكوفة بعدًا استشرافيًا يتجاوز لحظته التاريخية؟

٤. كيف يمكن إعادة تقييم تجربة الكوفة خارج ثنائية النجاح أو الفشل السياسي التقليدي؟

فرضية البحث:

يفترض البحث أن اختيار الكوفة كان قرارًا واعيًا لاختبار إمكانية تجسيد العدل في مجتمع غير مثالي، وأن الإمام علي (عليه السلام) كان يدرك مسبقًا أن هذا الخيار ينطوي على كلفة عالية، لكنه آثر الامتحان الأخلاقي على الاستقرار السياسي.

منهجية البحث:

يعتمد البحث المنهج التحليلي– التأويلي، من خلال:

- تحليل النصوص التاريخية والخطاب العلوي
- ربط الوقائع بالمفاهيم (العدل، الوعي، الامتحان)
- الاستئناس بنظريات: العدالة (أمارتيا سن)، وبناء الدولة (تشارلز تيلي) بوصفها أدوات تفسيرية دون إسقاط قسري

الدراسات السابقة:

تركّز أغلب الدراسات الكلاسيكية على دور الكوفة في الفتنة والصراع، أو على ظاهرة الخذلان السياسي، بينما يندر تناولها بوصفها فكرة ومشروعًا، وتكمن **الفجوة البحثية في غياب القراءة التي تدمج البعد الأخلاقي بالتحليل التاريخي لذلك الاختيار.**

٢. المبحث الأول :الكوفة كفكرة قبل أن تكون مكانًا

٢. ١. الجغرافيا بوصفها خطابًا سياسيًا:

لم يكن موقع الكوفة في قلب الأمصار الإسلامية مجرد تفصيل جغرافي، بل كان تعبيرًا عن نقطة جوهرية تمثل الانتقال من الطرف التأسيسي الرسالي المحدد إلى مركز الدولة المتباين المعقد، فالجغرافيا هنا لم تخدم السلطة فحسب، بل فرضت عليها الاحتكاك المباشر بالتنوع والتناقض والاختلاف لذا فقد أدى هذا التفاوت الاجتماعي إلى تفاوت في العطاء وترسيخ الطبقية و سوء توزيع الثروة بالإضافة إلى السياسات السابقة وما أسست له في مجتمع الكوفة من تباينات حتى قال قائلهم «إنما هذا السواد بستان قريش»(ابن الأثير،١٩٩٧،ج٢ص٥٢٣) فقد مثلت بذلك تحديا لتحقيق العدل من جهة ومحك كاشف ومعيار تقييمي للتجربة والمجتمع والقيادة من جهة أخرى.

٢. ٢. المجتمع الناشئ والعدالة الممكنة:

تكوّن المجتمع الكوفي من قبائل يمنية وقيسية متنافسة وزعامات قبلية متنفذة، وولاءات سياسية مختلفة، وطبيعة عسكرية سائدة، وطبقة من الصحابة المؤثرين، وموالٍ من أصول غير عربية، فلاحين وأصحاب مهن وصنّاعات صغيرة، وحركة عقائدية خارجية تكونت فيما بعد وإن هذا التنوع، رغم هشاشته، جعل مطلب العدالة الاجتماعية ضرورة لا ترفًا، وقد عبّر الإمام علي (عليه السلام) عن هذا المنطق بقوله: «العدل يضع الأمور مواضعها»(ابن أبي الحديد، د.ت، ج٢٠ ص٨٥)، فالعدل هنا ليس شعارًا أخلاقيًا، بل شرط بقاء مجتمع متعدد ومتباين، وقد تتطلب ذلك رفع حساسية المجتمع اتجاه الظلم والظالمين وقد جسد ذلك بقوله(عليه السلام): «كونا للظالم خصمًا، وللمظلوم عونًا»(ابن أبي الحديد، د.ت، ج ١٧ص٥) لوضع رؤى بناء الدولة والمجتمع.

٣. المبحث الثاني: العدل كمشروع دولة في أرض الامتحان

لم يكن الإمام علي (عليه السلام) يسعى إلى دولة مستقرة بأي ثمن، بل إلى دولة عادلة مهما كان الثمن، والفرق بين النموذجين جوهري، يقول (عليه السلام):« والله لو أُعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت»(ابن أبي الحديد، د.ت،ج١١ ص ٢٤٥)، هذه العبارة ليست زهدًا شخصيًا، بل إعلان مبدأ للحكم، وقد كانت الكوفة، بتعقيدها، المكان الوحيد القادر على كشف مدى قابلية المجتمع لتحمل هذا المبدأ دون موارية، مؤكداً (عليه السلام) أن العدل ليس عبئًا على المجتمع السليم، بل سعةً له، بقوله: « إن في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق»(ابن أبي الحديد، د.ت،ج١ ص٢٦٩) وهنا تتقاطع تجربة الإمام علي (عليه السلام) مع تصور (أمارتيا سن) للعدالة، حيث: لا تُقاس العدالة بكمال المؤسسات، بل بقدرتها على تقليص الظلم الواقعي وتوسيع إمكانات الإنسان(أمارتيا سن، فكرة العدالة، ص٩-١٠)، فالعدل في الكوفة وفق طبيعتها الشائكة والمركبة لم يكن نموذجًا مثاليًا مكتملًا، أما وفق منهجية الإمام علي(عليه السلام) فهو« الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له ، والقوى عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه »(ابن أبي الحديد، د.ت،ج٢ ص٢٤٨)، فهي عملية كشف مستمرة لمواضع الخلل وتصويبها بموجب معيار العدل، حتى وإن أدّت إلى زعزعة الاستقرار السياسي، فمن منظور بناء الدولة، يمكن القول إن تجربة الإمام علي (عليه السلام) رفضت منطق الدولة القسرية الذي تحدّث عنه (تشارلز تيلي)، حيث تُبنى السلطة عبر الإكراه ورأس المال(تيلي، الإكراه ورأس المال،ص٦٧-٦٨) فقد اختار الإمام(عليه السلام) نموذجًا أخلاقيًا يُقيّد العنف، ويُخضع السلطة للقيمة والمبادئ العليا، وهو ما جعل الكوفة ساحة اختبار قاسية لهذا الخيار، وحتى كلمات التأنيب والتوبيخ والعتاب التي استخدمها أتجاه سلوكيات التواني والخذلان والتراخي عن نصرة الحق كقوله(عليه السلام):« أف لكم! لقد سئمت عتابكم أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضا، وبالذل من العز خلفا!»(ابن أبي الحديد، د.ت، ج ٢، ١٨٩)، فقد كان يحاول أن يحدث بذلك صدمة لوعي المجتمع الكوفي لغرض ردم الفجوة ما بين الأماني والمصالح والظنون وبين طريق الحقّ ليرسم بذلك خريطة واضحة للجماعة الصالحة « وليس أمري وأمركم واحد، أني أريدكم لله، وانتم تريدوني لأنفسكم»(ابن أبي الحديد، د.ت، ج٩، ٣١).

٤. المبحث الثالث: البعد الاستشرافي – الكوفة في عين الزمن

١.٤ استشراف النمو والتحول:

قال الإمام علي (عليه السلام):«كأني بك يا كوفة تمدين مد الأديم العكاظي» (ابن أبي الحديد، د.ت، ج ٣، ص ١٩٧)، وهي رؤية تتجاوز اللحظة السياسية الآنية إلى تصور مستقبلي لدور الكوفة الفكري والحضاري الذي بذر بذرة وأرسى مفاهيمه ضمن مشروعه الإصلاحي ورؤيته الثاقبة ﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾(الرعد،١٧)، لينمو بظل ما أتاح من الحريات بحدودها الشرعية والإنسانية في الآراء والمواقف فلم يرغم أحداً على بيعته و لم يمنع قائلاً من أبداء رأيه أو موقفه لذا فقد كثر في عهده التصريح بالآراء والاعتراض على بعض الأمور وكان بعض المعترضين يقاطعه وهو على المنبر يتكلم وحتى أثناء الصلاة!(أنظر: ابن أبي الحديد، د.ت، ج ٢، ص ٣١١) وهو يدفع بالحوار والحجة والأقناع لتأطير هذا المنهج ليؤسس لجملة معطيات في الحرية الفكرية والسياسة وعلم الاجتماع فهو من جهة يربي في المجتمع حرية الرأي في مواجهة الحاكم وقد صرح معاوية بن أبي سفيان عن ذلك بقوله: « لقد لمظكم ابن أبي طالب الجرأة على السلطان»(العباس بن بكار،١٩٨٣،ج١،ص٦٧) ومن جهة أخرى يركز في وعي المجتمع

إنما المشروعية والطاعة للحق والعدل وللإمام الذي تجسدتا به، وليس للحاكم وسلطته وسلطانه، لذا أضحت الكوفة بعد ذلك مدرسة تأسيسية للكثير من المعارف والعلوم التي أسسها ووضع لبناتها الأولى كعلم النحو والكلام والفقه والتفسير وغيره، ومهداً للمعارضة والرفض.

٢.٤ مدينة الابتلاء الدائم وتمايز الصفوف:

وقال (عليه السلام) في ذكر الكوفة:« تعركين بالنوازل، وتركبين بالزلازل، ما أراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل»(ابن أبي الحديد، د.ت، ج ٣، ص ١٩٧)، وهو توصيف عميق لمدينة لا تمنح الشرعية السهلة، ولا تسمح باستقرار الظلم، وتشكل مهداً للانعتاق والحرية ومناوئة الظالمين، وإن سطوة الحكام الظلمة سوف تتركز عليها مما يتطلب كثير من الإيمان والصبر والثبات عندها ينصر الله من ينصره، وهي محمية بعناية الله من الجبابرة.

٣.٤ الاستشراف الكربلائي:

إن مرور الإمام علي (عليه السلام) بأرض كربلاء وقوله: «اصبر أبا عبد الله» (أحمد بن حنبل،١٩٩٥،ج١ص٤٤٦)، ونزوله عندها والصلاة بها وشمه تربتها وقوله (عليه السلام):« واها لك يا تربة! ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب»(ابن أبي الحديد، د.ت، ج ٣،ص ١٦٩) يربط تجربة الكوفة بمسار تضحية طويل، يجعلها جزءاً من تهيئة وعيٍ سيُختبر مرة أخرى في لحظة أكثر قسوة، لارتباطها بمشروع إصلاحي يمثل نقطة فارقة بين الحق والباطل أنبأ به رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): « أخبرني جبريل إن الحسين يُقتل بأرض يقال لها كربلاء»(السيوطي، د.ت،ج٢،ص ١٢٥) و وهو بذلك يغرس في الكوفة بذرة قيمية لمعاضدة ذلك المشروع، فقد مثلت كربلاء الامتحان الأقصى للكوفة الذي كشف إن الوعي وقتئذ لم يرتقِ لتحمل مسؤولية الدفاع عن القيم حين تستباح بذلك الشكل السافر.

٥. المبحث الرابع: بين الفشل والنجاح والدور المؤجل

١.٥ اعتراض محتمل:

قد يُقال إن هذه القراءة تُضفي قصدية زائدة على القرار، وتحاول تبرير نتائج سياسية غير موفقة.

الرد:

غير أن هذا الاعتراض يفترض أن معيار النجاح هو الغلبة والاستقرار، وهو افتراض لا ينسجم مع منطق الإمام علي (عليه السلام). فالفشل هنا ليس في القرار، بل في قدرة المجتمع على الارتقاء إلى مستوى المنهجية والقرار، لذلك لقد كشفت تجربة الكوفة الفجوة بين جمال المبدأ وثقل تطبيقه، وهذا الكشف بحد ذاته إنجاز تاريخي وأخلاقي وثبات مبدئي لم يحد عن الحق قيد أنملة، أثبته وكشف عنه بجلاء قوله (عليه السلام) لحظة استشهاده: « فزتُ ورب الكعبة»(ابن عبد البر،١٩٩٢،ج٣، ص ١١٢٥) وإن محلة البناء للمجتمع غير متجانس مهما نالت من الواقع السياسي والاجتماعي لكنها لم تهزم الجانب القيمي والأخلاقي والمبدأ الذي خلق جذوة في المجتمع لظرف الظلم ومناصرة الحق والعدل طوال مسيرة التاريخ.

٢.٥ الكوفة: عاصمة العدل المؤجَّل وحلم الهوى الذي يُعطف على الهدى

وهنا يكمن سرّ الكوفة الأعظم: لقد كانت نبوءة جغرافية. لم تكن مجرد عاصمة لحكم آني، بل كانت النسخة الأولى، النموذج الأولي لعاصمة العدل المطلق التي ستقوم في آخر الزمان، هي المدينة التي اختُبرت فيها فكرة "الدولة الأخلاقية" اختباراً مسبقاً، لتثبت أن الزمن الحاضر لم يُنضج بعد ثمرتها.

لقد أدرك الإمام علي (عليه السلام) أن الكوفة ستكون ذكرى مؤجَّلة، أرشيفاً حياً ينتظر زمناً آخر، وبيّن هذا في كلمته العميقة التي تُظهر قانون التحوّل التاريخي المتجسد بقائد :« يَعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهُدَى إِذَا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى، وَيَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ» (ابن أبي الحديد، د.ت،ج٩، ص ٤٠)، هذه العبارة ليست مجرد حكمة أخلاقية، بل هي وصف لآلية التحول التاريخي الكبير: حين تُقدَّم القيم (الهدى) على الأهواء (الهوى) في وعي الجماعة، سيأتي يوم ينعكس فيه القانون، فيصبح الهوى تابعاً للهدى طواعيةً، لا قهراً، حينها لن تكون العدالة أمراً مفروضاً من سلطة، بل ستكون نزوعاً داخلياً في النفوس وتكاملاً في الوعي الجمعي المعتد به لذلك، ونتائج ذلك التحول« وتخرج له الأرض أفاليذ كبدها، وتلقي إليه سلما مقاليدها، فيريكم عدل السيرة، ويحيي ميت القرآن والسنة» (ابن أبي الحديد، د.ت،ج٩، ص ٤١).

الكوفة في تجربتها القصيرة عكست المرحلة الأولى: محاولة إخضاع الهوى للهدى عنوةً عبر سلطة عادلة، لكن التجربة أظهرت أن المجتمع لم يكن جاهزاً بعد لهذه القفزة النوعية، فالهوى جماحه كان أقوى، والرأي كان يسبق القرآن في الموازنات العملية.

لكن الفشل الظاهري لم يقتل الرؤية، بل حفظها كبذرة في ذاكرة الأرض. لهذا تُرِكت الكوفة كمدينة تنتظر، انتظرت قروناً حتى حاول العباسيون استعادتها ففشلوا، لأنهم أرادوا "الكوفة السياسية" دون "الكوفة الأخلاقية" وهي تنتظر اليوم، وتنتظر غداً، لحظة التحول الكبير التي وعدت بها النصوص: حين تصبح عاصمةً للعدل العالمي تحت قيادة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

فالكوفة إذن ليست مدينة تاريخية فحسب، بل هي "وعد" مجسَّد في جغرافيا، هي المكان الذي يثبت أن العدل العلوي لم يكن حلماً طوباوياً، بل كان نموذجاً مسبقاً اختبأ في ثنايا التاريخ، ينتظر تحقق شرطه الكامل: أن يعطف الناس القرآنَ على رأيهم أولاً، لكي يعطف الهوى على الهدى أخيراً، لذا قال عن ذلك: «لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها» (ابن أبي الحديد، د.ت، ج١٩ص٢٩) وتلا بعدها: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾،(القصص ٥)، هذا الوعد الذي ذكّرت به سابقاً هو التعبير النبوي عن تلك اللحظة التاريخية الفاصلة، حين تنقلب المعادلة: من عدل يُفرض من فوق، إلى عدل ينبع من رحم المجتمع والجغرافيا فقد صرح(عليه السلام) عن الكوفة بقوله:« هذه مدينتنا ومحلتنا ومقر شيعتنا» (ابن أبي الحديد، د.ت، ج٣ص١٩٨).

٦. خاتمة

يخلص هذا البحث إلى أن الكوفة لم تكن خطأً في الحساب السياسي، بل كانت مخاطرة واعية في سبيل العدل، لقد مثّلت مختبرًا قاسيًا لاختبار الوعي الجمعي، وميدانًا كُشف فيه ثمن الدولة الأخلاقية.

وإذا بدا أن التجربة لم تُثمر استقرارًا دائمًا، فإنها تركت أثرًا فكريًا لا يزال حيًا: أن العدل لا يُقاس بمدّة حكمه، بل بقدرته على فضح حدود الواقع.

ومن هذا المنظور، تبقى تجربة الكوفة مرجعًا لا غنى عنه لكل من يسأل عن العلاقة الملتبسة بين المبدأ والسلطة، والأخلاق والتاريخ.

بين الذكرى والوعد: لقد كانت الكوفة الجنين الأول لفكرة "دولة العدل الإلهي" على الأرض، تجربة قصيرة عاشت ما عاشت، ثم انطوت كي تتحول إلى ذاكرة ناقدة ونبوءة منتظَرة.

هي تذكرة بأن التاريخ لا يسير في خط مستقيم، بل في دورات، وأن بعض التجارب لا تفشل، بل تؤجل اكتمالها حتى تنضج الشروط البشرية. الفشل السياسي في الكوفة كان ضرورياً ليصبح العدل العلوي مثالاً غير ملْحوق، يلوذ به المظلومون عبر العصور، ويستشرف منه الثائرون على كل ظلم مستقبلهم.

الكوفة باقية ليست كحجارة وأطلال، بل كسؤال دائم: متى نعطف القرآنَ على رأينا، حتى يعطف الهوى على هدانا؟ متى نختار العدل اختياراً، لا نقبله اضطراراً؟، ذاك هو الانتظار الحقيقي.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث/الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية قد يؤثر في تصميم الدراسة أو تحليل البيانات أو تفسير النتائج أو نشرها، وأن جميع الإجراءات البحثية تمت وفق معايير النزاهة والموضوعية العلمية.

– المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم

١ – ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم،١٩٩٧، الكامل في التاريخ(تحقيق عبد السلام تدمري) دار الكتاب العربي.

٢ – ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله. (د.ت). شرح نهج البلاغة (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). مؤسسة إسماعيليان.

٣ – ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. (١٩٩٢). الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق علي محمد البجاوي). دار الجيل.

٤ – أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد. (١٩٩٥). مسند الإمام أحمد (تحقيق أحمد محمد شاكر). دار الحديث.

٥ – السيوطي، عبد الرحمن بن محمد بن سابق. (د.ت). الخصائص الكبرى. دار الكتب العلمية.

٦ – العباس بن بكار الضبي. (١٩٨٣). أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان. مؤسسة الرسالة.

المراجع (الحديثة والمعاصرة)

٧ – شمس الدين، محمد مهدي. (د.ت). نظام الحكم والإدارة في الإسلام. دار التعارف.

٨ – شريعتي، علي. (د.ت). التشيع العلوي والتشيع الصفوي. دار الأمير.

٩- Sen, A. (2009). The Idea of Justice. Harvard University Press

١٠- Tilly, C. (1990). Coercion, Capital, and European States, AD 990–1990. Blackwel